شبكة المعلومات الجامعية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

مسرح " هبيماه " ١٩٤٨ - ١٩٦٧
دراسة تاريخية ونقدية
مع ترجمة نماذج

بحث لنيل درجة الماچستير فى الآداب

مقدم من

منصور عبد الوهاب منصور

المعيد بقسم اللغات السامية - كلية الألسن

إشراف

الأستاذ الدكتور / **نازك إبراهيم عبد الفتاح**

أستاذ ورئيس قسم اللغة العبرية وآدابها

بكلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / **عبد القادر حسن القط**

أستاذ اللغة العربية وآدابها

بكلية الآداب - جامعة عين شمس

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

سُبْحَانَكَ

لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة آية ٣٢

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

الفهـــرســـت

صفحة

المقدمة ..... أ - و

التمهيد ..... ١ - ١٠

الباب الأول : "هبيماه " الهدف والنشأة

الفصل الأول : أهداف "هبيماه " ونشأتها ..... ١١ - ٥٠

الفصل الثانى : "هبيماه " فى موسكو ١٩١٧ - ١٩٢٦..... ٥١ - ٨٧

الباب الثانى : "هبيماه " بين التجول والاستقرار

الفصل الأول : جولات " هبيماه " ١٩٢٦ - ١٩٣١..... ٨٨ - ١٤٠

الفصل الثانى : "هبيماه " فى فلسطين ١٩٣١ - ١٩٦٧..... ١٤١ - ٢٠٤

الباب الثالث : دراسة موضوعية ونقدية للمسرحيات التى قدمها مسرح " هبيماه " إبان الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٧

الفصل الأول : مسرح "هبيماه " ١٩٤٨ - ١٩٦٧ عرض وتحليل للاتجاهات الموضوعية العامة . ٢٠٥ - ٣١٦

الفصل الثانى : دراسة نقدية لنماذج من المسرحيات التى قدمها مسرح " هبيماه " ١٩٤٨ - ١٩٦٧ مع ترجمة نماذج ٣١٧ - ٤٦٣

الخاتمة ..... ٤٦٤ - ٤٦٦

ثبت المصادر والمراجع ..... ٤٦٧ - ٤٨٢

جداول توضيحية ..... ٤٨٣ - ٤٨٧

إلـــى .... أبـى وأمـى بعـض حـقهما علـى

إلـــى .... زوجـتى شـريكة الـكـفاح

إلـــى .... أحـمد ... أمـل المسـتقبل

المقـــدمـــة

موضوع البحث هو : مسرح " هبيماه " ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ دراسة تاريخية ونقدية مع ترجمة نماذج ، ويُعرف مسرح " هبيماه " باسم "المسرح القومى الإسرائيلى" منذ عام ١٩٥٨ وحتى الآن .

ويُعنى البحث بإجراء دراسة تاريخية لمسرح " هبيماه " منذ نشأته فى موسكو سنة ١٩١٧ ، وحتى سنة ١٩٦٧ ، إلى جانب إجراء دراسة نقدية لنماذج من المسرحيات التى تمثل الإتجاهات الموضوعية العامة لمسرح " هبيماه " إبّان الفترة مابين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ .

لم ينل موضوع المسرح العبرى كعايته من الإهتمام من قِبَل الباحثين فى العالم العربى ، ويرجع سبب اختيار موضوع البحث إلى كون المسرح يعد أحد أهم الأشكال الأدبية ولما له من تأثير قوى ومباشر على المجتمع ، وقد سبق تناول المسرح العبرى فى رسالتين علميتين هما :

ـ تاريخ المسرح العبرى فى فلسطين مع دراسة صورة العربى : دكتور/ عبدالوهاب وهب الله (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ سنة ١٩٨٦ م .

ـ المسرح السياسى فى إسرائيل عند حانوخ ليفين ـ دراسة للمحتوى والاتجاهات الفكرية لديه .

يحيي عبدالله اسماعيل (رسالة ماجستير غير منشورة) ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ سنة ١٩٩١ م .

وينقسم هذا البحث إلى تمهيد وثلاثة أبواب يحتوى كل منها على فصلين إلى جانب خاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

وقد أفردنا التمهيد لمعالجة أربع قضايا هى :

- الصلة بين المسرح وجهود إحياء اللغة العبرية .
- المحاولات الأولى لإنشاء مسرح عبرى فى فلسطين .
- مشكلة التأليف المسرحى والترجمة .
- مشكلة استخدام المصطلحات الدرامية والمسرحية والمصطلحات الخاصة بالفكر الصهيونى .

أما الباب الأول من البحث ، فهو بعنوان : " هبيماه " : "الهدف والنشأة" وقد خصصنا الفصل الأول منه لمعالجة الأهداف التى نشأ من أجلها مسرح " هبيماه " وهى تتركز حول :

أ — إنشاء مسرح قومى فى فلسطين .
ب — المساهمة فى الإحياء القومى للغة العبرية .
جـ — أن يكون مسرح " هبيماه " مسرحًا يهوديًا تاريخيًا .

كما عالجنا فى هذا الفصل تأسيس فرقة " هبيماه " فى موسكو سنة ١٩١٧ وقد ألقينا الضوء على أحوال الجماعات اليهودية فى روسيا من النواحى الديمجرافية والاجتماعية والثقافية وكذلك ألقينا الضوء على اتجاهات المسرح الروسى فى الفترة التى نشأت فيها فرقة " هبيماه " . وقد اختتمنا هذا الفصل بتناول المحاولات الأولى لإنشاء مسرح عبرى فى شرق أوروبا وخطوات تأسيس " هبيماه " على يد " ناحوم تسيماح " مؤسس الفرقة .

وخصصنا الفصل الثانى من هذا الباب لدراسة فرقة " هبيماه " فى موسكو إبّان الفترة مابين ١٩١٧ — ١٩٢٦ ، وقد عالجنا فى الجزء الأول من هذا الفصل المشكلات التى واجهتها فرقة " هبيماه " أثناء فترة وجودها فى موسكو وهى تتركز حول :

١ — المشكلات المالية .

٢ـ مواجهة الجناح اليهودى فى الحزب الشيوعى فى روسيا •
٣ـ الإفتقار إلى جمهور يتحدث اللغة العبرية •
٤ـ البحث عن ممثلين يُجيدون اللغة العبرية •
٥ـ عدم وجود مخرج يقود الفرقة •

بينما عرضنا فى الجزء الثانى من هذا الفصل للمسرحيات التى قدمتها فرقة " هبيماه " فى موسكو وهى ست مسرحيات ، و قد اتّبعنا عند عرض هذه المسرحيات عرض فكرة المسرحية وما حققته من نجاح ، وعرض بعض الآراء النقدية التى وجِهت لها إن وجِدت ، ولم نتعرض لهذه المسرحيات بالدراسة النقدية إذ قمنا بها فى الفصل الأخير من البحث •

واستعرضنا فى الباب الثانى مسيرة " هبيماه" بين التجول والاستقرار • حيث تناول الفصل الأول منه دراسة الجولات التى قامت بها الفرقة فى كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وفلسطين منذ أن غادرت موسكو سنة ١٩٢٦ اوحتى استقرت فى فلسطين سنة ١٩٣١ ، وقد ركز هذا الفصل على دراسة الأهداف التى دفعت الفرقة للقيام بهذه الجولات وما واجهته من مشكلات إلى جانب دراسة النتائج السلبية والأخرى الإيجابية التى ترتبت على هذه الجولات على ضوء العلاقة بين الفرقة وأفراد الجماعات اليهودية فى تلك الدول •

بينما خصصنا الفصل الثانى من هذا الباب لدراسة مسيرة مسرح " هبيماه " فى فلسطين إبّان الفترة مابين ١٩٣١ ـ ١٩٦٧ ، وقد مهّدنا لهذا الفصل باستعراض الفرق المسرحية التى كانت تعمل فى فلسطين منذ العشرينيات حتى الستينيات من هذا القرن ، وقد ركز هذا الفصل على دراسة ما واجهه مسرح " هبيماه " من مشكلات فى فلسطين حتى حظى بلقب" المسرح القومى " سنة ١٩٥٨ إلى جانب ماقام به من جولات فى كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية و أثر الرحلة الأخيرة على مسيرة المسرح فنياً وإدارياً ، وقد اختتمنا هذا الفصل بعرض للمسرحيات التى قدمها مسرح " هبيماه" إبّان

الفترة من ١٩٣١ ـ ١٩٤٨ ، وقد اكتفينا هنا بعرض الإتجاهات الموضوعية العامة للمسرحيات التى قدمها المسرح إبّان تلك الفترة .

أما الباب الثالث والأخير، فهو بعنوان : دراسة موضوعية ونقدية للمسرحيات التى قدمها مسرح " هبيماه " إبّان الفترة مابين ١٩٤٨ـ١٩٦٧ .

يعالج الفصل الاول منه عرض وتحليل للاتجاهات الموضوعية العامة لمسرح " هبيماه " إبان تلك الفترة :

١ـ مسرحيات مستوحاة من " التناخ " .
٢ـ مسرحيات عن الكيبوتس .
٣ـ مسرحيات عن مشكلات استيعاب المهاجرين .
٤ـ مسرحيات عما يطلق عليه فى الفكر الصهيونى " الكارثة " .
٥ـ مسرحيات ذات اتجاهات مختلفة .

وقد التزمنا فى هذا الفصل بالتسلسل الزمنى لعرض تلك المسرحيات فى إطار الترتيب الموضوعى العام ، كما التزمنا فى عرضنا لكل مسرحية بعرض الهدف من المسرحية فى إطار الفكرة الرئيسية لها وعرض آراء النقاد حولها والتعليق فى بعض الأحيان .

أما الفصل الثانى من هذا الباب ، فقد خصصناه لإجراء دراسة نقدية لنماذج من المسرحيات التى عُرضت إبّان الفترة مابين ١٩٤٨ـ١٩٦٧ ، وقمنا بدراسة الموضوع الذى تدور حوله المسرحية ودراسة الشخصيات وتأثير كل منها على بناء الحبكة الدرامية وكيفية توظيفها لخدمة الهدف الأساسى ، مع دراسة نقاط الصراع الدرامى التى تحويها كل مسرحية إلى جانب أننا أولينا عناية خاصة بدراسة لغة الكاتب .

وقد وقع اختيارنا على ثلاث مسرحيات تمثل كل منها أحد الاتجاهات الموضوعية الرئيسية للمسرحيات التى قدمها مسرح " هبيماه " وهى :

١ـ مسرحية " فى صحراء النقب "لـ" يجئال موسينزون " وهى عن الكيبوتس.
٢ـ مسرحية " ستة أجنحة لواحد "لـ" حانوخ برطوف" وهى تعالج مشكلات استيعاب المهاجرين.
٣ـ مسرحية " الموسم القائظ"لـ" أهرون ميجد " وهى مسرحية مستوحاة من " التناخ " من ناحية وتتناول تأثير مايُطلق عليه فى الفكر الصهيونى " الكارثة " على الحاضر الإسرائيلى .

وتتركز دراستنا فى هذا الفصل على المسرحيات كنصوص أدبية دون التعرض لعناصر العرض الفنى (إخراج ـ تمثيل ـ ديكور .... وغير ذلك) وهى عناصر لاتعد ضمن موضوع الدراسة ، كما أنه تم اختيار تلك النماذج التى تمثل أهمية خاصة فى تاريخ مسرح " هبيماه" بصفة خاصة والمسرح العبرى بصفة عامة .

وقد أجملنا أهم النتائج التى توصلنا إليها فى الخاتمة إلى جانب النتائج الأخرى التى وردت فى ثنايا البحث .

هذا وقد واجهت البحث مشكلتان :

المشكلة الأولى تتعلق بالمصادر ، إذ أن المكتبة العربية تكاد تخلو من أى مواد تتعلق بموضوع البحث بصفة خاصة وبالمسرح العبرى بصفة عامة ، هذا إلى جانب صعوبة الحصول على النصوص المسرحية التى قمنا بعرضها فى ثنايا البحث وقد اضطررنا أحيانا إلى الاعتماد على النصوص المسرحية التى استعملها الممثلون أثناء العرض وهى نصوص غير واضحة وغيرة صادرة عن دار نشر معتمدة .

أما المشكلة الاخرى ، فهى تتعلق بقضية استخدام المصطلحات سواء الدرامية أو تلك التى تتعلق بالفكر الصهيونى ، وسوف نعالج هذه المشكلة فى الفصل التمهيدى .

تمهيـــــــد

أيقن " اليعزر بن يهودا " الذى لعب دوراً كبيراً فى إحياء اللغة العبرية أن للمسرح دوراً كبيراً فى إحياء اللغة العبرية ونشرها بين الجماعات اليهودية فى فلسطين ، ولذلك شجّع أول مسرحية تُعرض باللغة العبرية فى فلسطين سنة ١٨٩٠ وهى مسرحية " زرو بابل " (١) (זרובבל) تأليف " موشيه ليف ليلينبلوم " (١٨٤٣ ـ ١٩١٠) ، كما شجع المحاولة الثانية لتقديم مسرحية باللغة العبرية سنة ١٨٩١ عندما قدم تلاميذ المدرسة الإعدادية فى مستوطنة " ريشون ليتسيون " (ראשון לציון) : وهى مسرحية " اللغة العبرية " (השפה העברית) تأليف الشاعر " يهودا ليف جورد ون " ، وهى مسرحية رمزية عن اللغة العبرية (٢) . وقدم تلاميذ المدرسة نفسها مسرحية " هحشمونائيم " (החשמונאים) تأليف " اليعزر بن يهودا " . لم تكن تلك العروض تعبر عن وجود مسرح حقيقى ، ولكن ترجع أهميتها إلى أنها كانت جزءاً هاماً من الجهود التى كان يقوم بها " اليعزر ابن يهودا " حتى تسود اللغة العبرية الاستيطان اليهودى فى فلسطين فى ذلك الوقت (٣) .

الجهود الأولى لإنشاء مسرح عبرى فى فلسطين :

تأسست فى يافا عام ١٩٠٤ جماعة " أحباء الفن الدرامى " (חובבי

---

(١) عرضها تلاميذ مدرسة " ليميل " (לֶמֶל) فى القدس ، حضر العرض كبار الشخصيات فى القدس من يهود وأتراك ، وقدم تلاميذ المدرسة الإعدادية فى مستوطنة " ذكرى يعقوب " (זכרון יעקב) المسرحية نفسها سنة ١٨٩٣ .
لمزيد من المعلومات انظر :
- האינציקלופדיה העברית, התיאטרון הישראלי, כרך לב, עמ' 480.

(٢) קוחנסקי, מנדל, "התיאטרון העברי", עמ' 9, 10.

(٣) קוחנסקי, מנדל, المرجع نفسه ، صفحة ١١ .